Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمرٌ مُّختَلِفٌ أَلوَانُهَا ﴾ (٢٧ : فاطر).
﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً ﴾ (١١ : الجن) .
﴿ وَآتَينَاهُ مِن كُلِّ شَيءٍ سَبَباً فَأَتبَعَ سَبَباً ﴾(٨٤ ـ ٨٥ : الكهف) .
﴿ وَبَرَكَاتٍ عَلَيكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُم . . ﴾ (٤٨ : هود) .

أمليت وأمللت :

أما قول ابن الأثير بأن السبب في إبدال الياء من اللام في (أمليت) هو شدة الثقل بتكرار الحرف ـ فهو سهو عن ورود القرآن باللغتين كما يشير ابن يعيش في شرح الملوكي بقوله : « وقالوا : (أمللت) الكتاب و (أمليته) فالياء بدل من اللام الثانية ، قال تعالى : ﴿ فَهِيَ تُملَى عَلَيهِ بُكرَةً وَأَصِيلاً ﴾ (٥ : الفرقان) وقال : ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيهِ الحَقُّ ﴾[1] . (٢٨٢ : البقرة)

بل إن (الإملال) دون إبدال قد تكرر في هذه الآية مرات ، ولو كان ثقيلا مستكرها لما جاز وروده أصلا في القرآن فضلا على أن يكرر في سياق واحد قصير كهذا ، قال تعالى :

﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيهِ الحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبخَس مِنْهُ شَيْئاً ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيهِ الحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ ﴾ .

كما أن هذا الإبدال لو صحت لهم علته تلك في بعض الكلمات لصح طرده قياساً في كل مكرر على وزنه ، وقد يكون الحرف الذي وقع عليه التكرار أشد ثقلا من اللام ؛ فإن (اللام) من الحروف العذبة في النطق والسمع، ولعلهم لم يبدلوا اللام الثانية استكراها أو استثقالا ، وإنما أبدلوها خوف اللَّبْس بالاشتقاق من (الملل) ، وإن كان بعض الصرفيين ذكر لهذه اللفظة أشباها محصورة لا يصلح

(١) شرح الملوكي : ٢٥١ .